Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (1) July(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الخيال اللغوي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي

أ .م .د . مرتوب موسى سعد الموزاني

كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) / أقسام ديالى

(The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Linguistic Imagination in Developing Literary Appreciation Skills in Arabic Literature and Texts among Fifth-Grade Literary Stream Students)

Assistant Professor Murtoub Musa Saad Al-Muzani
Imam Al-Kadhim College (peace be upon him) / Diyala Departments
martub.musa@iku.edu.iq

الملخص

: يرمي هذا البحث إلى معرفة "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الخيال اللغوي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي" . اختار الباحث قصدياً اعدادية (أبي ذر الغفاري للبنين) التابعة لتربية "بغداد الرصافة/ الثالثة، وقع اختياره على شُعْبتين من طلاب الخامس الأدبي "تجريبية وأخرى ضابطة"، بلغ عدد أفراد العينة (٦٩) طالباً، (٣٤ طالباً) للمجموعة التجريبية، و(٣٥ طالباً) للمجموعة الضابطة"، دُرِّستْ المجموعتين من قبل الباحث نفسه، اشتملت على سبعة موضوعات من مادة الأدب والنصوص المخصص تدريسها في الكورس الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣)، أعدّ الباحث الخطط الدراسية الملائمة، وصاغ الاهداف السلوكية والبالغ عددها(٨٢) هدفاً)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج بعد الانتهاء عن :_ وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست بالاستراتيجية المقترحة، والمجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية، ولمَصْلَحة المجْمُوعة التجريبية. . يوصي الباحث لما توصل اليه من نتائج بـ:- اعتماد الاستراتيجية المقترحة في تدريس مادة الأدب والنصوص.. استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة لها في متغيرات أخرى. . **كلمات مفتاحية : التذوق الخيالي، التذوق الأدبي، الأدب والنصوص ، طلاب الصف الرابع الأدبي .**

Abstract:

This study aims to investigate "The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Linguistic Imagination in Developing Literary Appreciation Skills in Arabic Literature and Texts among Fifth-Year Literary Track Students." The researcher purposively selected Abi Dharr Al-Ghafari High School for Boys, affiliated to the Directorate of Education in Baghdad – Al-Rusafa 3. Two sections of fifth-year literary students were chosen: one as the experimental group and the other as the control group, comprising a total sample of(69) students — (34) in the experimental group, and 35) in the control group. Both groups were taught by the researcher himself(The instructional covered seven topics from the Arabic Literature and Texts curriculum designated for the first semester of the academic year 2022/2023. The researcher designed suitable lesson plans and formulated 82 behavioral objectives aligned with the learning outcomes.By using the independent samples t-test, the results revealed a statistically significant difference at the 0.05 level in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the proposed strategy over the traditional teaching method.In light of these findings, the researcher recommends:Adopting the proposed strategy in teaching Arabic Literature and Texts.Conducting further research applying the same strategy to different variables.Keywords: Imaginative Appreciation, Literary Appreciation, Arabic Literature and Texts, Fifth-Year Literary Track Students.

مشكلة البحث :

يرصد المتخصص في واقع التدريس بالمرحلة الإعدادية ضعفاً ملحوظاً لدى طلاب هذه المرحلة في تذوق النصوص الأدبية، وهذا ما لاحظه الباحث، من خلال سنوات عديدة من العمل في تدريس المرحلة الإعدادية، إذ إنّ مستوى مخرجات التعليم في هذه المرحلة دون المستوى المطلوب، ولم يحقق الأهداف المرجوة في تنمية مهارات تذوق النصوص الأدبية، إذ كانت النتائج لا تلبي الطموح .ويرى الباحث ايضاً أنّ أفكار الطلاب في المدارس العراقية ما زالت سلبية في ما يتعلق بتذوق النصوص الأدبية، سواء كانت شعراً أو نثراً، إذ تشير الدراسات مثل دراسة التميمي (٢٠٠١)، ودراستي راضي (٢٠٠٧) وحمادي وحميد (٢٠١١)، إلى تدني في المستوى، وجود ضعف واضح في مهارات تذوق النصوص الأدبية، وتؤكد هذه الدراسات أنّ طرائق تدريس مادة الأدب والنصوص لا تساهم في تطوير التذوق الأدبي، إذ تعتمد بشكل كبير على الحفظ والتلقين، فقد أظهرت دراسة الذهبي (٢٠١٣) أنّ محتوى كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي لا يساير التطورات الحديثة في الأدب العربي والعالمي، إذ يركز المنهج بشكل مبالغ فيه على الجانب التاريخي بدلاً من الجانب العاطفي والوجداني، ويهتم بحفظ النصوص وحياة الشاعر بدلاً من تطوير مهارات التذوق الأدبي .استنتج الباحث أن الدراسات والبحوث التربوية تشير إلى أنّ المدرسين يتحملون جزءاً كبيراً من المسؤولية في عدم كفاية تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب، زيادة على ذلك فإنّ الأساليب والطرائق المتبعة في تدريس مادة الأدب والنصوص لا تلبي طموحات الطلاب، ولا تهدف إلى تحقيق نتائج إيجابية في هذا المجال، حيث تعتمد أساساً على حفظ النصوص وتلقينها.وللتحقق من مدى اكتساب الطلاب لمهارات التذوق الأدبي، أجرى الباحث دراسة استطلاعية على (٣٥) مدرساً للغة العربية في المدارس الإعدادية، طرح عليهم السؤال الآتي :. ما مدى اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي لمهارات التذوق الأدبي؟ وقد قدم الباحث خيارات متعددة للإجابة مثل: (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً)، مع مساحة مخصصة لكتابة مبررات الإجابات، وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن ٩٤٪ من المشاركين أكدوا ضعف الطلاب في مهارات تذوق النصوص الأدبية.واستناداً إلى هذه النتائج، يرى الباحث أنّ من الضروري اعتماد استراتيجيات تعليمية حديثة تهيئ مجتمع تعليمي مناسب له القدرة على تذوق النصوص الأدبية في مدارسنا، وبناءً على ذلك يعتزم الباحث بناء استراتيجية حديثة في مادة الأدب والنصوص قد تسهم في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب المستهدفين.

أهميـــة البحث :

لم تعد اللغة مجرد أداة للتفاهم، إنما أضحت عنصراً رئيساً وثمرة من ثمار التفكير الإنساني، وهي أداة المرء في السيطرة على بيئته، ولابد للغة العربية أن تحظى باهتمام كبير، مادامت الأمم الأخرى تعنى بلغاتها عناية خاصة، فهي لغة كرمها الله سبحانه وتعالى وانزل بها الذكر الحكيم وحفظها من الضياع والاندثار ، إذ قال ((إنّا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) (الحجر٩)، وهذا أكبر دليل على خلود هذه اللغة من بين كل لغات العالم . (السيد ،١٩٨٠، ص٢٣)واللغة العربية وأن تعددت فروعها نجد أنّ هناك صلة ووحدة متماسكة بين هذه الفروع، ، وإنّ جُزئت هذه الفرع فما هو إلا تسهيل لدراستها، فالأدب فروع من فروع اللغة العربية مميزٌ بنصوصه الشعرية والنثرية ، وهو فن التعبير الجميل وصانع الخيال يحمل القارئ والسامع على التفكير ، "إذ إنّ كل إنسان يمكن له يتخيل و ينمي هذا الخيال بالنصوص الأدبية المنتقاة ، وزيادة على ذلك الأدب مادة دراسية يعمل بنحو فعال في تنمية المهارات اللغوية عند الطلبة، وذلك من طريق الاطلاع الكبير على الإنتاج الأدبي الجميل والرائع من النثر والشعر، فالمهارات لها مكانة مهمة في معظم ميادين المعرفة، فمن طريقها نحصل على تعلم فعال، فالمهارات الأدبية لا تكتسب إلاّ بالدربة، فهي أمراً تراكمياً، تبدأ وتنطلق بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات كبرى، كما أنها تحتاج الى التدريب العملي والمعرفة النظرية".(مصطفى، ١٩٩٤م، ص٤٣) وتتمثل الأهداف الرئيسة للأدب في تطوير قدرة الطلاب على تذوق النصوص الأدبية وتعزيز مهاراتهم في هذا المجال، إذ يعد التذوق الأدبي من الأهداف الأساسية في التدريس عبر المراحل الدراسية المختلفة، ورغم أنّه يعتمد على عوامل فطرية متعددة إلاّ أنّه يمكن تطويره وتنميته، فالمدرس المحترف والمتذوق للنصوص الأدبية يمكن له أن يلعب دوراً مهماً في تدريب الطلاب على تقدير جمال النصوص الأدبية وتمنية مهارات التذوق لديهم (طعيمة، ١٩٩٨، ص٨٨).ويرى الباحث أنّ التذوق الأدبي من أسمى المهارات التي لا بد من تطويرها وتنميتها عند المتعلم، ولكونه موهبة فطرية وعملية ابداعية فهو يحتاج إلى التغذية التي يكوّنُ فيها قارئ النص الأدبي حكماً تجاه ما يقرأ، من حيث نوع الصورة التي ساقها الأديب وكذلك مدى ملائمة الألفاظ والتماسك والترابط فيما بينها.وهذا الأمر يستدعي من مدرس مادة الأدب والنصوص البحث عن الاستراتيجيات الملائمة الحديثة التي تواكب العصر، والتوجه نحوها بدلاً من الاعتماد على الاساليب والطرائق التدريسية التقليدية التي لا يمكن لها أن تثير اهتمام الطلاب وتنمي لديهم مهارات تذوق النص الأدبي، ومن أجل بناء إستراتيجية تدريس ملائمة ومناسبة يجب أن تستند إلى نظرية تربوية، فبناءها لابد أن يستند على أسس نفسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجال التدريس والتعلم، إذ أنّ فاعلية العملية التعليمية تكمن في التوظيف المناسب للنتائج الإيجابية

الناتجة عن البحوث التربوية والنفسية وبشكلٍ فاعل . (التميمي, ٢٠١١, ص١١)وتستند الإستراتيجية المقترحة إلى مفهوم الخيال اللغوي الذي هو جزء من تطور اللغة والأدب عبر العصور، فهو يرتبط بشكل أساسي بقدرة اللغة على خلق صور ذهنية وتجسيد الأفكار والمشاعر من خلال استخدام الألفاظ والعبارات، إذ يشمل ذلك استخدام الاستعارات والتشبيهات والكنايات، التي تساعد في إضفاء عمق وثراء على النصوص، والخيال اللغوي يمكن أن يكون أداة قوية في الأدب والشعر والتعبير الفني، حيث يمكنه أن ينقل المعاني بطريقة تتجاوز المعاني الحرفية وتثير خيال القارئ أو المستمع.(ابراهيم ، وحبيب الله، ص٦، ٢٠١٢)ويرى الباحث أنّ الخيال اللغوي أداة للتعبير والإبداع، إذ يمكّن الكاتب والشاعر من تقديم أفكار وتجارب بطريقة غير مباشرة، حيث يتيح للغة أن تتجاوز حدود المعاني الحرفية لتخلق صوراً ذهنية ومشاعر معقدة مما يعزز من عمق وتأثير النصوص، فهو لا يثري النصوص فحسب، بل يساهم أيضاً في بناء جسر بين القارئ والأديب، مما يجعل التجربة الأدبية أكثر تفاعلاً وغنى، وفي النهاية هو عنصر أساسي في تحقيق جمالية التذوق الأدبي وفتح أفاق التفكير والتخيل، ويمكن أن يكون تدريس الخيال اللغوي بمهاراته المتعددة لطلاب المرحلة الإعدادية ممتعاً وفعالاً إذا ما تمّ استخدام استراتيجيات تتناسب مع هذه المرحلة العمرية، إذ يتمتع الطلاب في هذه المرحلة بنضج عقلي ومعرفي متزايد، مما يعزز قدرتهم على فهم النصوص وقرأتها بالشكل الصحيح، واستنباط الأحكام الأدبية منها، واكتشاف مكامن القوة الجمال فيها، وتذوقها وفهمها بعمقٍ وتحليل عناصرها.وتظهر استعدادات الطلاب بشكل واضح في هذه المرحلة الزمنية، إذ تنمو لديهم قدرات مميزة في مجالات التخيل والتحليل والتذوق والنقد، وكذلك التعرف على مواطن الجمال في النصوص الأدبية، وكذلك لهم القدرة على مقارنة الأساليب والموضوعات، وتطوير استنتاجاتهم، وإصدار الأحكام المبنية على أسس منطقية وقواعد دقيقة. (طعيمة ، ١٩٨٨ ، ص٦٤) ومما سبق تتجلى أهمية هذا البحث بما ياتي :

١. أهمية اللغة العربية كونها اللغة التي جاء بها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.
٢. أهمية مادة الأدب والنصوص بسبب تأثيرها البارز في تنمية التذوق الأدبي.
٣. أهمية التذوق الأدبي كونه سلوكاً ينشأ من الإحساس بجمال الأسلوب، وصدق المشاعر، والقدرة على إصدار الأحكام.
٤. أهمية المرحلة الإعدادية التي يصل فيها المتعلم إلى مستوى القدرة على تذوق النصوص وإصدار الأحكام الأدبية.
٥. من الممكن أن تستفيد وزارة التربية من نتائج هذا البحث في تبني استراتيجيات حديثة تُسهم في تطوير تدريس مادة الأدب والنصوص، وتعزيز مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

مرمى البحث: يرمي هذا البحث إلى :

١. بناء استراتيجية مقترحة قائمة على وفق مهارات الخيال اللغوي .
٢. "تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي").

فرضيتا البحث: لتحقيق مرميي البحث وضع الباحث الفرضيتان الصفريتان الآتيتان :

١. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية, ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي.
٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار المؤجل لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التذوق الأدبي.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بـ :.

١. "طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية النهارية العائدة لمحافظة بغداد .
٢. موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م).

تحديد المصطلحات:

أولا: الفاعلية عرفها كل من :

١ – **شحاته وزينب بأنها :** " "الأثر المحتمل الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية على أحد المتغيرات التابعة كمتغير مستقل". (شحاته وزينب ، ١٩٩٤، ص٢٣٠) .

٥ – **زاير بأنها** : " القدرة على تحقيق تغيير واضح من خلال برنامج معد مسبقاً يتم تجربته على عينة من المجتمع ، وتعني أيضاً الأثر الذي يراد إيجاده في المتغيرات التي تم بنائها مسبقاً على مجتمع بحثي". (زاير ، ٢٠١٦،ص٢٥١)

التعريف النظري: امكانية إحداث تغيير إيجابي مرغوب من طريق موازنة النتائج بمرامي البحث .

التعريف الإجرائي: الأثر الذي تتركه الاستراتيجية المقترحة على وفق مهارات الخيال اللغوي من أجل تنمية مهارات التذوق الأدبي ويقاس ذلك بالدرجات التي سيحققها طلاب الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) في اختبار التذوق الأدبي البعدي.

ثانياً: الاستراتيجية عرفها كل من :

١. (الحيلة) بأنّها: " الإجراءاتِ والأنشطةِ والأساليب التي يختارها المدرسُ كافة، أو يخطط لتقديمها بشكل متعاقب ومتُسلسل، مستخدماً الإمكانات المتوفرة, لتمكين طلبته على إتقان الأهداف المنشودة (الحيلة، ١٩٩٩، ص١٤٦)

٢. (إبراهيم): بأنها "مجموعة من التحركات المتتابعة لتحقيق اهداف مسبقة محددة واضحة في مجموعة من التحركات المرنة" (إبراهيم ,٢٠٠٩, ص٧٣).ومن طريق العرض السابق صاغ الباحث التعريفين النظري والإجرائي :

التعريف النظري :. هي مجموعة الإجراءات والخطوات التي يضعها المدرس، والتي تُنفّذ في الموقف التعليمي داخل الصف لتحقيق هدف محدد مسبقاً.

التعريف الإجرائي: "هي مجموعة من الخطط والأساليب التي يعتمدها الباحث في قاعة الدرس لتحقيق الهدف المنشود."

ثالثاً : الخيال اللغوي عرفه :

١. (إبراهيم، وحبيب الله): هو القدرة على خلق وتصوّر عوالم وأفكار جديدة باستخدام اللغة (إبراهيم، وحبيب الله، ٢٠١٢، ص٤)

٢. (أحمد) بأنه: هو استخدام اللغة بطرق غير حرفية لإثارة مشاعر أو تصورات معينة في ذهن القارئ أو المستمع، من طريق استخدام الصور والتشبيهات والاستعارات والتجسيد وغيرها من الأساليب التي تساعد على خلق صور ذهنية وتعزيز الفهم والتأثير العاطفي للنص. (أحمد،٢٠١٢، ص١٦)

٢. التعريف النظري : هو قدرة إنسانية تتيح للفرد خلق عوالم وأفكار جديدة باستخدام اللغة لطرق مبتكرة تعمل على توليد صور ذهنية وتجارب حسية غير تقليدية.

التعريف الاجرائي: مفهوم تبناه الباحث لبناء استراتيجية مقترحة قائمة على المبادئ والمنطلقات التربوية, والأسس الفلسفية، يروم الباحث قياس فاعليتها في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) .

رابعاً: التنمية عرفها كل من :

١. (مدبولي): "التطور والتقدم نحو الأفضل في المستوى التعليمي، ومواكبة التغيرات والتجديدات في المواقف التعليمية" (مدبولي، ٢٠٠٢، ص٨٣).

٢. (إبراهيم): "التغيير الإيجابي الظاهر الذي يتحقق نتيجة استخدام العوامل المحددة والتخطيط لها، ويمكن قياس هذا التغيير باستخدام أدوات الملاحظة أو الاختبارات بأنواعها " (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص٤٩٥).

التعريف النظري: "التغير الذي يحدث في مستوى الطلاب، والارتقاء بهم نحو الأفضل في المستوى التعليمي."

التعريف الإجرائي: "رفع مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) في مهارات التذوق الأدبي."

خامساً: المهارة عرفها كل من:

١. (عوض): "الأداء المتقن القائم على الفهم مع توفير الوقت والجهد" (عوض، ٢٠٠٠، ص٤١).

٢. (معروف): "كفاءة متقدمة يغلب عليها الأداء والتطبيق، وتكتسب عادة بالممارسة والتدريب، ويكون من نتيجتها إتقان العمل في وقت أقل" (معروف، ٢٠٠٨، ص٢٠٣).

التعريف النظري: "القدرة على أداء عمل معين بدرجة عالية من الدقة، وبأسرع وقت وأقل جهد، وبإتقان عالٍ."

التعريف الإجرائي: "تدريب طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) على ممارسة مهارات التذوق الأدبي، لتطوير قدراتهم في تقييم النصوص الأدبية."

سادساً: التذوق الأدبي ،عرفه كل من:

١. (الصيادي): "الانسجام النفسي والاستجابة الوجدانية بين النص الأدبي ودراسته، إذ يكشف الدارس عن موطن الجمال في النص، ويحدد قيمته الفنية والإنسانية" (الصيادي، ١٩٨٢، ص٤٤).

٢. (سلامة): "خبرة تأملية، فكرية، وانفعالية، تتم من خلال الاستمتاع بالجوانب الفكرية والمعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الفني أو الأدبي" (سلامة، ٢٠١٢، ص١٠٩).

التعريف النظري للتذوق الأدبي: "القدرة على تشخيص مواطن القوة والضعف في النص الأدبي وإصدار الأحكام عليه من حيث القبول والرفض."

التعريف الإجرائي: "قدرة (عينة البحث) على إدراك الخصائص الفنية التي يتضمنها النص الأدبي، والحكم على جودته أو ردائته عند الإجابة على فقرات الاختبار البعدي المعد لذلك."

الصف الخامس الأدبي: "الصف الثاني من مرحلة الدراسة الإعدادية التي تلي مرحلة الدراسة المتوسطة، وتستمر الدراسة فيه ثلاث سنوات، حيث يكون التخصص علمياً أو أدبياً" (وزارة التربية، ٢٠٠٨، ص٨٨).

الفصل الثاني :(جوانب نظرية، ودراسات سابقة)

مقدمة : الإطار النظري له أهمية كبيرة بالنسبة للباحث، إذ يُمَكِّنُه من تحديد أهداف دراسته والفرضيات العلمية، زيادة على ذلك يوفر للباحث معلومات قيمة تعزز من بنيته المعرفية بفضل ما يحتويه من أسس وقواعد ومفاهيم تساعده في إتمام بحثه، وكذلك اختيار الأساليب والمنهجيات المناسبة، وتقويم المعلومات، وتحديد أبرز جوانب البحث.

الخيال اللغوي: هو ظاهرة لغوية يتجلى فيها استخدام اللغة لتشكيل تصورات ذهنية وصور خيالية تتجاوز المعنى الحرفي للكلمات، فهو يمثل جزءاً أساسياً من الإبداع الأدبي والفني، ويُستخدم في الشعر، والنثر، والمسرح، وكذلك في الخطاب اليومي، ويعد جزءًا أساسيًا من التجربة الإنسانية، حيث يساهم في توسيع حدود الفكر والتعبير، ويعزز القدرة على التفاعل الإيجابي مع العالم من حولنا بطرق إبداعية وملهمة.(الديدي،١٩٩٠، ص٢٦)

<u>المفاهيم أساسية للخيال اللغوي</u>: يتكون الخيال اللغوي من مجموعة من المفاهيم الاساسية أهمها:

١. الإبداع اللغوي: القدرة على استخدام اللغة بطرق مبتكرة لإيصال الأفكار والمشاعر بشكل فعّال وجذاب، يشمل ذلك استخدام التعابير غير التقليدية والصور اللغوية المبتكرة.

٢. التصوير الإبداعي: القدرة على تصوّر وتخيل مواقف وأحداث وشخصيات جديدة باستخدام اللغة، مما يساهم في إنشاء عوالم خيالية غنية وملهمة.

٣. القصص الخيالية: تشمل الروايات والحكايات التي تعتمد على الخيال والإبداع اللغوي لإيصال رسائل معينة أو لإثارة الفضول والتفكير لدى القارئ أو المستمع.

٤. التعبير الشخصي: الاستخدام الفردي والمميز للغة للتعبير عن الأفكار الشخصية والمشاعر بطرق فريدة تعبر عن الذات.

٥. التفاعل الاجتماعي: القدرة على استخدام اللغة للتفاعل مع الآخرين بطرق ملهمة ومبتكرة، مما يعزز التواصل والتفاهم الفعّال. (كلاع، ٢٠٠٥، ص٥٤)

أهمية الخيال اللغوي:

١- تحفيز الإبداع والتفكير النقدي: يساعد الخيال اللغوي على تنمية قدرات الإبداع والتفكير النقدي لدى الأفراد، مما يعزز من قدراتهم على حل المشكلات والابتكار.

٢- تعزيز مهارات اللغة: يعمل الخيال اللغوي على تعزيز مهارات اللغة الكتابية والشفهية، من خلال التمارين والأنشطة التي تشجع على استخدام اللغة بشكل إبداعي وملهم.

٣- تعزيز التعلم والتعليم: يمكن استخدام الخيال اللغوي في سياقات التعليم لتحفيز الطلاب وتعزيز فهمهم للمفاهيم الصعبة بطرق مبتكرة وشيقة.

٤. التأثير الثقافي والاجتماعي: يُنظر إلى الخيال اللغوي كوسيلة لنقل القيم والمعتقدات الثقافية، وتعزيز الوعي بالهوية الوطنية أو الجماعية من خلال الأدب الوطني والشعر والقصص الخيالية.

٥. المساهمة في تطور اللغة: يعد الخيال اللغوي مصدرًا لتطور اللغة من خلال إبداع ألفاظ جديدة وتراكيب لغوية غير تقليدية، مما يثري المفردات ويوسع نطاق استخدام اللغة.

٦. العمل الإبداعي والأدبي: يؤمن العلماء بأن الخيال اللغوي يساهم في إنتاج الأعمال الأدبية والفنية التي تلهم وتثري حياة الأفراد والمجتمعات.(أحمد، ٢٠١٢، ص٣٣)

الخيال اللغوي والنظرية البنائية:يُعد الخيال اللغوي جزءاً من نظرية التعلم البنائي، التي ترتبط بشكل وثيق بأعمال السويسري (جان بياجيه) والروسي (وليف فيغوتسكي)، في هذه النظرية يُعتقد أن الخيال يمارس دور الريادة والسيادة في تطوير المهارات اللغوية والمعرفية، فهو يساهم في توسيع القدرة على التعبير والإبداع، إذ يرى فيغوتسكي أن الخيال يعزز التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي والتعلم التعاوني، في حين يركز بياجيه على كيفية بناء الأطفال لمفاهيمهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم.(خليل، ١٩٩٦،ص ٢٤) كما يُنظر إلى الخيال اللغوي كأداة رئيسية في عملية بناء المعرفة وفقًا لوجهة النظر البنائية، إذ تراه جزءًا من الطريقة التي يبني بها الأفراد فهمهم للعالم من حولهم، وهذا يتضمن:

١. بناء المعرفة: يُمكّن الخيال اللغوي الأفراد من تصور سيناريوهات جديدة وتجارب لم تحدث بعد، مما يساعدهم في توسيع أفكارهم وتطوير مفاهيم جديدة.

٢. التفاعل الاجتماعي: التفاعل مع الآخرين واستخدام الخيال اللغوي يعزز من تطوير المهارات اللغوية والتواصلية من خلال المحاكاة والتعبير عن الأفكار بطريقة مبتكرة.

٣. استكشاف الأدوار: يمكن أن يعزز الخيال اللغوي التجريب والتعلم من خلال التمثيل وتجربة أدوار وسيناريوهات مختلفة، مما يعزز القدرة على فهم وتفسير وجهات نظر متعددة. (الساعدي، ٢٠١٤، ص٩٦)

مهارات الخيال اللغوي: يشمل مجموعة من المهارات الأساسية والفرعية وهي كالآتي:

١. المهارات الاساسية وتشمل:

. التصوّر الإبداعي: وهو القدرة على إنشاء صور ومشاهد وأفكار بديعة وغير واقعية بواسطة اللغة.

. التفكير الإبداعي: القدرة على التفكير بطرق جديدة ومبتكرة، وابتكار أفكار وحلول غير تقليدية

. التعبير اللغوي الابداعي: القدرة على استخدام اللغة بشكل دقيق وإبداعي للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

. القراءة الإبداعية: القدرة على فهم واستيعاب النصوص والقصص الخيالية، واستخدام هذه القراءة لتعزيز الخيال اللغوي الشخصي.

٢. المهارات الفرعية للخيال اللغوي وتشمل :

. التنويع اللغوي:– القدرة على استخدام مجموعة واسعة من الأساليب والأساليب اللغوية لخلق تأثيرات ومشاعر مختلفة.

. الملاحظة التفصيلية : –القدرة على الملاحظة الدقيقة للتفاصيل والأحداث والشخصيات، مما يساهم في تخيل أحداث وأماكن وأشخاص بدقة.

. التفكير النقدي :– القدرة على تقييم وتحليل الأفكار والمشاعر التي تُعبر عنها النصوص الخيالية، وفهم الدوافع والرموز والرسائل المخفية.

. التعاطف اللغوي:– القدرة على استخدام اللغة لتعزيز التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، وهذا يساعد في إيجاد شخصيات وأحداث تُعبّر عن تجارب إنسانية عميقة. (داخل وزينب، ٢٠٢٣، ص٣٥)ويرى الباحث أنّ الخيال اللغوي هو قدرة إنسانية أساسية تتيح للفرد خلق وتصوير عوالم وأفكار جديدة باستخدام اللغة كوسيلة تعبير، وهو مفهومًا شاملاً يشمل عدة جوانب تتعلق بالقدرات الإبداعية واللغوية للفرد، كما يمكن أن يكون أداة قوية في التربية لتحفيز الطلاب وتعزيز تجربتهم التعليمية بطرق متنوعة ومبتكرة.

ثانياً/ التذوق الأدبي: هو القدرة على تقدير الأدب الإبداعي ومقارنة بين نصوصه وشواهده، أو الحاسة الفنية التي تساعد في عرض العمل الأدبي بما يتمتع به من محاسن وعيوب وبالتالي تقيمه، والتذوق الأدبي يتطلب موهبة تتمثل في تقييم الأدب وتفضيل نصوصه ومقارنته، وهو أيضاً يتطلب الحاسة الفنية التي تُعين على تقويم الأعمال الأدبية وتحديد جوانب قوتها وضعفها. (الركابي، ٢٠٠٥، ص١٨٣).

من ناحية أخرى، يمثل التذوق الأدبي تجربة يكتسبها المتلقي بناءً على قدراته الشخصية الغريزية، فهو ليس مجرد قدرة بسيطة بل هو ملكة مركبة تشمل العقل والشعور وسعة الاطلاع، إذ يُعبَّر التذوق الأدبي عن فهم القارئ أو السامع لفكرة النص الأدبي، ومساره وتأثيره من خلال الإحساس بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه، وتقطنه لعباراته المبتكرة، مما يساعد في التمييز بين النصوص الجيدة والرديئة. (شلبي، ٢٠٠٠، ص٢٦٩).

العوامل المؤثرة في التذوق الأدبي: تتأثر عملية التذوق الأدبي بعدة عوامل، منها:

– الزمان: ويقصد به الظروف المستحدثة التي تؤثر في ذوق العصر، حيث يختلف ذوق كل عصر بحسب خصوصياته.

– البيئة: تتعلق بالخلفيات الطبيعية والاجتماعية للمكان الذي يؤثر في الذوق، إذ يختلف الذوق في البيئة الحضرية عن الريفية.

– الشخصية: تؤثر اختلاف الميول الشخصية في كيفية تعامل الأفراد مع النصوص الأدبية.

– التربية: تشمل تأثير الأسرة والتعليم، حيث تلعب دوراً مهماً في تشكيل الذوق الأدبي حسب الثقافة التي يتعرض لها المتذوق. (عوض، ١٩٩٢، ص١٤٤).

تعليم التذوق الأدبي للطلاب:يعد التذوق الأدبي من الأهداف الأساسية في تدريس الأدب والبلاغة، خاصة في المراحل الدراسية المتقدمة مثل الثانوية، إذ يتطلب التذوق الأدبي تعزيز المهارات اللغوية والوجدانية لدى الطلاب، ويمكن تنميته من خلال تدريب الطلاب على الإحساس بجمال النصوص الأدبية، فالتعليمات الموجهة إلى المدرسين تؤكد على أهمية التركيز على تدريس الأدب وتذوقه نظراً لخصوصيات المرحلة العمرية التي ينمو فيها الطلاب ويستعدون لتطوير ميولهم وتذوقهم الفني.(طعيمة ومناع، ٢٠٠٠، ص٣٧)يرى الباحث أن ملكة التذوق الأدبي موجودة لدى كل متعلم لكنها بدرجات متفاوتة، وهي تحتاج إلى تدريب وتطوير. ومن الضروري أن يلعب مدرسو اللغة العربية دوراً فعالاً في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من طريق التوصل إلى الحلول الناجعة، وتوفير الظروف المناسبة.**مهارات التذوق الأدبي:** تتضمن الدراسات المتعلقة بالتذوق الأدبي مجموعة من المهارات التي تهدف إلى تطوير هذا الفن لدى الطلاب، تختلف هذه المهارات بين باحث وآخر حسب رؤية الباحث وطبيعة الدراسة، وقد قام الباحث بجمع مهارات التذوق الأدبي من الأدبيات والدراسات السابقة، واستطاع أن يخرج بمجموعة شاملة من المهارات الرئيسة وأخرى فرعية والتي سيتم ذكرها في الفصل الثالث من الدراسة.

دراسات سابقة: لم يعثر الباحث على أي دراسة سابقة عراقية ولا عربية ولا أجنبية في المتغير المستقل لذا لجأ إلى ذكر بعض الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع، وهي كالآتي:

٦. **دراسة (العابدي ،٢٠٠٧)** : أجريت الدراسة في العراق، ورمت تعرف "اثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الادبية والتذوق الادبي والتفكير الابداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الادبي" . ولتحقيق اهداف البحث اعتمد تصميم المجموعات العشوائية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقع اختيار الباحث على اعدادية (نهر العلقمي) للبنين وثانوية النجاح للبنات قصدياً، إذ كان عدد طلاب المجموعتين في المدرسة الاولى (٦١) طالباً بواقع (٣١) طالباً للمجموعة التجريبية، و (٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة، وبلغ عدد طالبات المجموعتين في المدرسة الأخرى (٦٢) طالبة، بـ (٣١) طالبة للتجريبية و (٣١) طالبة للضابطة، وعليه يكون العدد الكلي لطلبة المدرستين (١٢٣) طالباً وطالبة.كافئ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات: ((العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق، ودرجات اختبار القدرة اللغوية ودرجات الاختبار القبلي في التذوق الادبي والتعبير الابداعي، اعد الباحث أختباراً تحصيلياً لقياس حفظ النصوص ومقياساً للتصحيح، وبنى اختباراً خاصاً بالتذوق الادبي، عالج الباحث البيانات احصائياً، باستعمال: ((تحليل التباين الثنائي بتفاعل، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي (T– test)) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، وبعد تحليل النتائج احصائياً الى النتائج الآتية:–

١– تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختباري حفظ النصوص، واختبار التذوق الأدبي البعديين. (العابدي، ٢٠٠٧)

دراسة السلطاني (٢٠١٣)أجريت هذه الدراسة في العراق / محافظة بابل ورمت إلى تعرف " أثر استراتيجية الحركة والصورة وعادات العقل في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الادبي٠ " بلغت عينة البحث (٩٢) طالبا، (٣١) طالبا للمجموعة التجريبية الأولى و(٣٠) طالبا للتجريبية الثانية ، و(٣١) طالبا للضابطة، تم اختيارهم عشوائياًوللتحقق من أنَّ مجموعات البحث متكافئة ، عمل الباحث على التكافؤ في متغير: العمر الزمني ، درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ، التحصيل الدراسي للوالدين ، درجات الاختبار القبلي للتذوق الأدبي والتعبير الابداعي ، ودرجات اختبار القدرة اللغوية . طبق الباحث اختباراً لقياس التذوق الأدبي أعده الباحث بنفسهِ ، يتكون من (٢٥) فقرة ، موزعة على نوعين من الأسئلة ، موضوعية ومقاليه، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : "تحليل التباين الاحادي ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل ارتباط سبيرمان براون ، ومعامل الصعوبة والسهولة " ، وبعد تحليل النتائج إحصائيا تم التوصل إلى الآتي :

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة, في الاختبارين البعديين التذوق الأدبي ، التعبير الإبداعي، ولصالح المجموعتين التجريبيتين(السلطاني ، ٢٠١٣ ،ص١٥١. ١٨٠).

الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١. **منهج الدراسة** : الدراسةُ الحاليةِ تتفق مع الدراساتِ السابقةِ كون المنهج فيها كان منهجاً تجريبياً٠

٢. **المرحلة الدراسية** : تتفق الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين كونها طبقت على المرحلة الإعدادية.

٣. المدرس : درّس الباحثون أفراد عينة البحث بأنفسهم في الدراسة الحالية والدراسات السابقة ايضاً٠

٤. الجنس: استخدمت الذكور في الدراستين السابقتين، والحال نفسه مع الدراسة الحالية.

٥. أداة البحث: مثلت الاختبارات التحصيلية أداة البحث لأغلب الدراسات التي ذكرت مع تباينها في نوع الاختبار، ، وكذلك الحال بالنسبة للدراسة الحالية٠

. النتائج : توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متشابهة مع الدراسة الحالية، إذ اتفقت كُلها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية ، وذلك بحسب أهداف الدراسة والإجراءات المستعملة فيها٠

جوانبُ الإفادةِ من الدراساتِ السابقة :

. تحديدُ المشكلة وأهمية الدراسة، وتعرّف منهجية الدراسة .

. المساعدةُ في تحليل النتائجِ و(الاستنتاجاتِ)، و(التوصياتِ)، و(المقترحاتِ).

. إجراءات التكافؤ الإحصائي لطلاب مجموعتي البحث في مجموعة من المتغيرات.

منهج البحث وإجراءاته

استند الباحث إلى المنهجين، الوصفي والتجريبي، كونهما يتناسبان مع طبيعة دراسته، إذ استعمل المنهج الوصفي لتطوير الاستراتيجية المقترحة على وفق(الخيال اللغوي) والآخر: المنهج التجريبيّ لتعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة، وسيقدم الباحث عرض تفصيلي للإجراءات التي اتبعها في بناء الإستراتيجية المقترحة على وفق (الخيال اللغوي) .

إجراءات بناء الاستراتيجية المقترحة:

اطلع الباحث على الدراسات السابقة والمصادر التربوية التي تناولت بناء الاستراتيجيات بالخطوات الآتية:

١- مرحلة تخطيط الاستراتيجية والتي تشتمل على التحليل والتصميم، وتضم هذه المرحلة:

أ / اخذ نبذة عامة عن الاستراتيجيات السابقة: بهدف تحديد مواطن القوة والضعف للإفادة منها في تصميم الاستراتيجية المقترحة.

ب/ تحديد الأسس (المعرفيّة والنفسيّة والاجتماعيّة والتكنلوجيّة) التي ترتكز عليها الاستراتيجية المقترحة:

إنّ عملية تحديد الأسس تساهم في تحديد هيكلية الاستراتيجية؛ لذا فالباحث راعى هذه الابعاد المتمثلة بالأسس المجتمعة والتي شملت: (الأهداف العامة لتدريس الأدب في المرحلة الإعدادية، وصياغة أهداف للاستراتيجية المقترحة، مع مراعاة خصائص ومستويات الطلاب, وحاجاتهم الاجتماعية والثقافية، وكذلك الفروق الفردية بينهم، وإمكانية توظيف التكنولوجيا عند تطبيق الاستراتيجية المقترحة.

ت/ تحديد أهداف الاستراتيجية المقترحة: استناداً إلى الدراسات التي تضمنت استراتيجيات التدريس، قام الباحث بتحديد أهداف الاستراتيجية المقترحة من خلال استنباط مبادئ تربوية وأدبية ومعرفية تتعلق بالخيال الأدبي.

ج / معايير اختيار الاستراتيجية المقترحة: عند تحديد استراتيجية التدريس يتطلب أخذ عدة معايير لضمان ملاءمتها، وتشمل هذه المعايير: (أهداف التدريس، موضوع الدرس وملاءمته لتحقيق الأهداف، عدد الطلاب في الفصل، القدرات المعرفية والعقلية والنفسية والحركية للطلاب، إمكانيات المدرس وإلمامه بالمادة الدراسية، الموارد المادية والبشرية المتاحة، وكذلك ضرورة جعل الطالب محوراً للتعلم والتعليم في الصف).

٢- عناصر استراتيجية التدريس: وتشمل :

أ) **نشاطات ما قبل التعليم** ، وتتمثل بـ :

١. **الدافعية:** من أجل تفعيل الدافعية عند الطلاب اتبع الخطوات الآتية:

الأولى : تنظيم الطلاب على نحو (٥- ٦) مجموعات.

الثانية: منح الفرصة للطلاب من خلال إشراكهم في وضع الأهداف الخاصة .

الثالثة: التحكم في انفعالات الطلاب، والذي بدوره يسهم في تقليل طلبات الطلاب المتكررة .

ب. الأهداف: هي أهداف عامة أقرتها وزارة التربية العراقية تمثلت بأهداف تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الاعدادية، وأهداف خاصة والتي تمثل عنوان الموضوع المراد تدريسه، وأهداف سلوكية تشتق في ضوء الأهداف الخاصة، وقد اشتقها الباحث في ضوء موضوعات مادة الأدب والنصوص المقرر تدريسها للصف الخامس الأدبي, لغرض اعداد الخطط التدريسية .

ج. **المتطلبات القبلية:** أخذ الباحث بعين الاعتبار التسلسل المنطقي أثناء تطبيق الاستراتيجية، عبر التدرج المنطقي من حيث الصعوبة والسهولة، وكذلك المألوف وغير المألوف، والمحسوس وغير المحسوس.

٢. **تقديم المعلومات:** يشمل هذا العنصر ثلاثة جوانب رئيسية وهي:

. التسلسل: قام الباحث بوضع المفاهيم الأساسية الخاصة بمنطلقات التدريس في الاستراتيجية، مع الأخذ بنظر الاعتبار الخبرات السابقة للطلاب.

. حجم الوحدة التعليمية: يعتمد على ثلاثة عوامل هي:

. الخصائص العمرية للفئة المستهدفة: من خلال إجراء التكافؤات، وجد الباحث أن الفئة المستهدفة تنتمي إلى مستوى عمرى واجتماعي متقارب.

. تنوع بنية المادة التعليمية: من خلال التكافؤات، لاحظ الباحث أن المستوى العلمي بين الطلاب متقارب جداً.

. الزمن المحدد للوحدة التعليمية: تم تحديد الزمن المخصص للوحدة التعليمية كفصل دراسي كامل (الكورس الأول) للعام الدراسي (٢٠٢٢م/٢٠٢٣م).

. تقديم المحتوى: يتولى المدرس تقديم محتوى الدرس وفقاً للخطوات المحددة في الاستراتيجية التي تبناها الباحث.

بناء خطوات التدريس في الاستراتيجية المقترحة:

بما أنّ الخيال اللغوي أشتق من أفكار النظرية البنائية كان لزاماً على الباحث أن يضع خطوات للاستراتيجية المقترحة في ضوء ما جاءت به النظرية البنائية من مبادى وافكار، إذ قامت هذه الاستراتيجية على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة ، وهنا يتم العمل والتعاون بين أعضاء الفريق داخل المجموعة الواحدة ، يوجهون الاسئلة وتتم الإجابة عليها من الطلبة الآخرين ، ثم تنتقل العملية إلى مجموعة أخرى فيقرأون القسم التالي من النص بشكل صامت ، ومن ثمّ يوجه طالب معين من المجموعة سؤالآ على أحد الطلاب في المجموعات الأخرى , والطالب نفسه الذي يوجه السؤال عليه توضيح الإجابة إذا ما وجد الأخرين الجواب على هذا السؤال، ويقرا أعضاء مجموعة أخرى من الطلبة الفقرة التالية من النص بشكل صامت ، وبعدها يقود طالب آخر من هذه المجموعة العملية كما حصل في الفقرات السابقة (كقائد للمجموعة) ، وعليه إعادة الخطوات المتبعة في القسم الأول ، كعملية طرح الأسئلة ، استفسارات، توضيحات ، توقعات ، وهكذا تستمر العملية مع كل طالب يأخذ دور القائد للمجموعة.

وعلى المدرس أن يسمح لكل طالب بأخذ وقت ما بين (١ـ ٥) ثانية قبل الإجابة ، وقد يصل الوقت من (١ـ ١٠) إذا كانت الإجابة تحتاج إلى مثل هذا الوقت، ومن ثَمّ جاءت خطواتها على النحو الآتي:

أولاً: التمهيد:

أ- **توزيع الطلاب إلى مجموعات:** قُسِّم الطلاب على خمس مجموعات في كل مجموعة (٥-٦) طلاب على أن تتباين المستويات في المجموعة الواحدة بحسب الفروق الفردية الموجودة بينهم.

ب- **تهيئة أذهان الطلاب** : اتحدث عن الموضوع السابق بشكل مختصر ومن ثم أربطه بالدرس الذي أريد تدريسه.

ثانياً: قراءة المدرس الأنموذجية أقرأ الدرس قراءة بصوت مسموع, وبتأنٍ مراعياً علامات الترقيم والوقفات والسكنات.

ثالثاً: قراءة الطلاب الجهرية : اطلب من الطلاب الجيدين أن يقرؤوا قراءة جهرية .

رابعاً: أختار نصاً قصيراً من الدرس، ثم أطلب من طلاب المجموعة الأولى أو مجموعة أخرى قراءة الفقرة الأولى قراءة صامتة ، وتحديد الكلمات الصعبة.

خامساً: شرح معاني الكلمات الصعبة.

سادساً: الأنشطة التفاعلية: أطرح سؤالاً على الطلاب مبنياً على الجزء الذي قرأوه ، وأطلب منهم الإجابة عنه دون مراجعة النص ، ثم أطلب منهم مراجعة النص للإجابة عن أي سؤال لا يستطيعوا الإجابة عليه إذا لم يرجعوا إلى النص .

سابعاً: أنشطة المحاكاة: اطلب من طلاب المجموعة نفسها أن يأتوا بأبيات قريبةً لما قرأوه، أو يكتبوا نصاً ادبيا قصيراً قريباً منه لما يدور في مخيلتهم.

سابعاً: الأنشطة الجماعية: هنا تبدأ عملية توجيه الاسئلة من طلاب المجموعات الأخرى إلى طلاب المجموعة الأولى لما بين أيديهم من نص أدبي .

ثامناً: تقييم الكتابات: تقييم ما كتبه طلاب المجموعة الأولى.

تاسعاً: أطلب من طلاب المجموعة الثانية قراءة الفقرة الثانية واعادة العملية السابقة نفسها، والحال نفسه مع باقي المجموعات .

عاشراً : التغذية الراجعة: (٥ دقائق)

(أقوم بطرح مجموعة من الاسئلة على الطلاب كتغذية راجعة)

أخيراً : الواجب البيتي :

القياس والتقويم: اعتمد الباحث أداة قياس (اختبار مهارات التذوق الادبي) أعدّها بنفسه وعرضها على الخبراء والمحكمين، في حين اعتمد على ثلاثة أنواع من التقويم, وهي كالآتي:

أ . التقويم القبلي: يتضمن هذا النوع من التقويم إجراء اختبار قبلي للتعرف على مستوى الطلاب ومهاراتهم في التذوق الأدبي قبل تنفيذ الاستراتيجية المقترحة.

ب . التقويم التكويني (البنائي): يتم هذا النوع من التقويم خلال تدريس كل درس باستخدام الاستراتيجية المقترحة.

ج . التقويم النهائي(الختامي): بعد الانتهاء من تنفيذ الاستراتيجية المقترحة، اعتمد الباحث التقويم النهائي من أجل التعرف على الأثر الذي تركتهُ ، وذلك من طريق الاختبار البعدي.

ثالثاً// إجراءات تعرّف فاعلية الاستراتيجية المقترحة: وتمثلت بالخطوات الآتية:

أولاً : منهج البحث : أتبع الباحثُ المنهج التجريبي وذلك لملائمته في تحقيق هدف بحثهِ.

ثانياً: إجراءات البحث : وتشمل :.

١. التصميم التجريبي : "أعتمد الباحثُ واحداً من تصاميمِ الضبطِ الجزئي ملائماً لظروف بحثه"، فأصبح التصميم كما يوضحه الشكل الآتي :

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التذوق الأدبي	الاستراتيجية المقترحة	التذوق الأدبي	التذوق الأدبي
الضابطة		-----		

٢. مجتمع البحث وعينته : اختيار الباحثُ وبصورة لا عشوائية إعداديةَ ابي ذر الغفاري الواقعة ضمن مدارس تربية بغداد / الرصافة الثالثة لقربها من سكنه، وكذلك لتعاون إدارة المدرسة معه، تحتوي على شعبتين لطلاب الصف الخامس الأدبي، وبالطريقة العشوائية تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرّس بالاستراتيجية المقترحة، وتم اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، بلغ عدد افراد العينة (٦٩) طالباً بواقع (٣٤) طالباً للمجموعة التجريبية، (٣٥) طالباً للمجموعة الأخرى وهي الضابطة، علماً أنه لا يوجد اي طالب راسب في المرحلة.

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث : بطريقة احصائية عمد الباحث قبل البدء بالتجربة على مكافأة مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يظن انها قد تؤثر في نتائج البحث، وهذه المتغيرات هي :.

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور : حسب الباحث الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لأعمارِ طُلَاب المجموعتين، إذ كان متوسط عمر الطلاب في المجموعة التجريبية (١٩٦،٥٣) وانحرافها المعياري (٤،٣٨٥)،وبلغ متوسط أعمار المجموعة الضابطة (١٩٥،٦٦) وانحرافها المعياري (٤،٤١٩)،وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ظهر أنّه لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) إذ بلغت القيمةُ التائية المحسوبة (٠،٨٢٣) وهي أصغر من القيمة الجدولية التائية والتي بلغت (٢،٠٢١) وبدرجة حرية (٦٧)، وهذا يعني أنّ المجموعتين في التجربة متكافئتان في هذا المتغير الزمني محسوباً بالشهور والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) العمر الزمني لطلاب المجموعتين محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٩٦،٥٣	٤،٣٨٥	٦٧	٠،٨٢٣	٢،٠٢١	غير دالة
الضابطة	٣٥	١٩٥،٦٦	٤،٤١٩				

٢. التحصيل الدراسي للآباء : المعلومات الاساسية التي يحتاجها الباحث والتي تتعلق بالتحصيل الدراسي لآباء طلاب المجموعتين حصل عليها الباحث من مصدرين هما : إدارة المدرسة ، ومن الطلاب أنفسهم من طريق استمارة معلومات وزعها الباحث على طلاب المجموعتين، ويتضح من الجدول (٢) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير، إذ أظهرت النتائج باستعمال مربع كاي (كا^{٢}) أنّ قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠،٦٥٤) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (١١،٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥) ٠ والجدول (٢) يوضح ذلك٠ **جدول (٢) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) الجدولية و المحسوبة**

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	كا٢		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٢	٣	٧	٨	٨	٦	٥	٠،٦٥٤	١١،٠٧	غير دالة
الضابطة	٣٥	١	٤	٨	٧	٩	٦				
المجموع											

٣. التحصيل الدراسي للأمهات : بالطريقة نفسها التي اتبعها الباحث في عملية جمع المعلومات عن الآباء، حصل الباحث على المعلومات المتعقلة بالتحصيل الدراسي للأمهات، وجدول (٣) يبين أنَّ مجموعتي البحثِ متكافئتان إحصائياً في التحصيلِ الدِرَاسي للأمهاتِ، وباستعمال مربع كاي (كا^{٢}) أظهرت النتائج أنَّ قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠،٨٠٧) ، وهي أقل من قيمة كاي الجدولية (١١،٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجةِ حُرية (٥) . والجدول (٣) يوضح ذلك . **جدول (٣) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية**

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	كا٢		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١	٦	٥	٧	٦	٩	٥	٠،٨٠٧	١١،٠٧	غير دالة
الضابطة	٣٥	٢	٥	٤	٧	٨	٩				
المجموع											

٤. الدرجاتُ النهائيةِ لمادة اللغة العربية للكورسِ الأولِ لطلاب الصفِ الرابع الأدبي: بلغَ متوسطُ درجاتِ طلابِ المجموعةِ التجريبيةِ في اللغة العربية للصف الرابع الأدبي في الكورس الاول للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م (٧٢,٤٤) درجة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٦٨،٧١) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بينهما ، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٧) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة،(١,١٥١) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) ، وهذا يدل على أنّ المجموعتين البحثيتين متكافئتان في هذا المتغير، وجدول (٥) يوضح ذلك**جدول(٤) درجات طلاب المجموعتين في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي للعام السابق (٢٠٢١م-٢٠٢٢م).**

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسطُ الحسابي	الانحرافُ المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٧٢,٤٤	١٤،٠٥٩	٦٧	١,١٥١	٢,٠٢١	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٥	٦٨،٧١	١٢،٨٢٤				

٥. الاختبار القبلي لمهارات التذوق الأدبي:وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في مهارة التذوق الأدبي، قام الباحث قبل بدء التجربة بإجراء اختبار قبلي أعدّه بنفسه لهذا الغرض، أظهرت النتائج أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٩،٤٤)، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٩،٤٣)، وعند استخدام الاختبار التائي (T-test) لفحص دلالة الفروق الإحصائية، تبين أن الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥). إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٠٢٥) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٢١) وبدرجة حرية (٦٧). وهذا يشير إلى أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في درجات الاختبار القبلي. الجدول (٥) يوضح ذلك. **جدول (٥) نتائج طلاب مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمهارات التذوق الأدبي**

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٩،٤٤	١،٨٩٤	٦٧	٠،٠٢٥	٢،٠٢١	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٥	٩،٤٣	٢،٢٦٦				

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة : عمل الباحث بالمستطاع على تفادي تأثير بعض المتغيرات الدخيلة والتي يرى بأنها قد تؤثر في اقامة التجربة، وبالتالي في نتائجها، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات الدخيلة وطريقة ضبطها :

١. الاندثار التجريبي : ويقصد به " الأثر الناتج عن انقطاع الطلاب (عينة التجربة) أو تركهم للدراسة في أثناء التجربة "(الزوبعي،١٩٨١، ص٩٨). وهذا البحث لم يحدث فيه ترك أو الانقطاع للطلاب، عدا بعض الحالات الفردية من الغياب التي تعرضت لها مجموعتي البحث بنسب قليلة وبطريقة تكاد تكون متساوية.

٢. أدوات القياس : باستعماله الأدوات نفسها مع طلاب مجموعتي البحث، استطاع الباحث من السيطرة على هذا المتغير، إذ استعملَ اختباراً في مهارات التذوق الادبي.

٣. الحوادث المصاحبة : لم يحدث أي ظرف طارئ يعرقل سير التجربة ويؤثر على المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل، لذا تمكن الباحث من تفادي اثر هذا العامل .

٤. أثر الإجراءات التجريبية : وتمثلت في الآتي :

أ. المادة الدراسية : قدم الباحث مادة دراسية موحدة لمجموعتي البحث، تكونت من (٧) موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه في الكورس الأول لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣).

ب . المدرس: ولكي يعطي الباحثُ للتجربةِ درجة عالية من الدقة والموضوعية، درس بنفسه مجموعتي البحث.

ج . الوسائل التعليمية : تساوت الوسائل التعليمية مع مجموعتي البحث التي استعملها الباحث ، مثل البورد، وأقلام البورد ، والكتاب المقرر تدريسه

د . مدّة التجربة : بدأت التجربة يوم (الأحد) الموافق (٢٠٢٢/١٠/٨م) وانتهت يوم الخميس الموافق (٤/ ١/ ٢٠٢٣م)، وبشكلٍ متساوٍ للمجموعتين.

هـ . توزيع الحصص : وزع الباحث الحصص بين مجموعتي البحث بشكل متساوي مما ساعده في السيطرة على هذا العامل ، إذ كان الباحث يدَرِّس أسبوعياً بواقع حصتين لكل مجموعة ، إذ وزعت حصص المادة لمجموعتي البحث على يومي الثلاثاء والاربعاء.

خامساً / متطلبات البحث: تحددت مستلزمات البحث بالآتي :

. تحديد المادة العلمية : بثمانية موضوعاتٍ من مادة الأدب والنصوص حدد الباحث مادته الدراسية ، والتي تمثلت بما يأتي : (الفرزدق، ليلى الأخيلية، جميل بثينة، عبد الحميد الكاتب، بشار بن برد، العباس بن الأحنف، أبو العلا المعري، الشريف الرضي).

. صياغة الاهداف السلوكية : أعدَّ الباحث (٨٦) هدفاً سلوكياً، موزعة على مستويات تصنيفِ بلوم الهرمي، وهي :(المعرفة ، الفهم ، التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، عرضها على عدد من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي ضوء ما اقترحه المختصون والخبراء، عدلت بعض الأهداف وحذفت أربعة أهداف لم تبلغ نسبة (٨٠٪) من موافقة الخبراء، وبالتالي الأهداف السلوكية بشكلها النهائي أصبحَ عددها (٨٢) هدفاً سلوكياً.

. اعداد الخطط التدريسية : أعد الباحث خططاً تدريسية لموضوعات الأدب والنصوص المقررة لطلاب مجموعتي البحث، بناءً على الأهداف السلوكية للمادة ومحتواها المعرفي، بالإضافة إلى المهارات الأدبية التي يُراد تنميتها. تم إعداد الخطط وفقاً للاستراتيجية المقترحة لطلاب المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة، قدم الباحث نماذج من الخطط التي اعدها على مجموعة من أهل الخبرة والأختصاص في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وكذلك على مجموعة من أساتذة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم تم تعديل الخطط التدريسية لتصبح جاهزة للتنفيذ.

. اعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي : وضع الباحث المهارات التي تم التوصل اليها من طريق البحوث والدراسات السابقة وكتب الأدب والنقد والبلاغة وآراء بعض الأساتذة والمتخصصين في مجال البلاغة والأدب في قائمة أولية تكونت من (٢٠) مهارة ، قسمها إلى أربع مهارات رئيسة وهي (الافكار والمعاني، الألفاظ والتراكيب، الصور والخيال، العاطفة)، وهذه المهارات الرئيسة تنضوي تحتها مجموعة من المهارات الفرعية، تم عرضها على الخبراء والمحكمين ، أسفرت نتائج التحكيم عن حذف وإضافة وتعديل في بعض المهارات، حتى أصبحت في صورتها النهائية مكونة من (١٥)، ومن ثمَّ رصد الباحث تكرارات استجابات المحكمين على كل مهارة وحسابها من طريق النسبة المئوية لكل مهارة من مهارات التذوق الأدبي.

٥ اختبار التذوق الأدبي . بعد تحديد مهارات التذوق الأدبي، قام الباحث بإعداد اختبار نهائي يتكون من (٣٠) فقرة لقياس مدى توافر هذه المهارات بين طلاب الصف الخامس الأدبي ومستوى إتقانهم لها.

ـ صياغة فقرات الاختبار: اعتمد الباحث على الاسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد) في بناء فقرات الاختبار، إذ رتبت إجاباتها الصحيحة بشكل عشوائياً كي لا يلجأ الطالب إلى التخمين, وجعلت فقرات الاختبار تعتمد بالأساس على نوع المهارة التي تم تحديدها، لأن هذا الاختبار يرتبط بأهداف تتعلق بقياس مدى امتلاك طلاب (عينة البحث) لمهارات التذوق الأدبي، ومدى تنميتها لديهم بعد تطبيق التجربة.

ـ صدق الاختبار: وللتأكد من صحة فقرات الاختبار، عرض الباحث الاختبار إلى مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، بهدف الحصول على آرائهم حول:

- ملاءمة التعليمات المقدمة للطلاب وكفايتها، ومدى توافقها مع محتوى الاختبار.
- مدى ملاءمة كل فقرة للمهارة المراد قياسها، وإجراء التعديلات اللازمة، سواء بإضافة أو حذف أو تعديل أي جزء وفقاً لما يرونه مناسباً.
- صحة مفردات الاختبار لغوياً وعلمياً، ومدى مناسبة البدائل المطروحة للإجابة الصحيحة
- كفاية عدد الفقرات في قياس المهارات، وملاحظاتهم حول بنية السؤال وصياغته .

وأسفرت هذه الخطوة عن: اجماع المحكمين على صلاحية هذا الاختبار لقياس مهارات الإعراب الذي يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على (١٥) مهارة.

التطبيق الاستطلاعي لقياس وضوح فقرات الاختبار وتعليماته:

لغرض الوقوف على وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد الزمن الذي يستغرقه الطالب في الإجابة عن فقراتِ الاختبار، طبقَ الباحثُ اختباره على مجموعة استطلاعية مشابهة لعينة البحث، مكونة من (٤٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في اعدادية التراث العراقي للبنين، وقد طلب الباحث من الطلاب قبل تطبيق الاختبار تسجيل وقت البدء في الإجابة على اسئلة الاختبار بالساعة والدقيقة، ووقت الانتهاء في ورقته، ثم حسب الزمن بالمعادلة الآتية :- **الزمن = زمن الطالب الاول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث .. الخمجموع الطلاب** (عبيدات، وسهيلة، ٢٠٠٥، ص١٠٨)تبين أنّ الوقت الكافي للإجابة عن فقرات الاختبار هو (٥٠) دقيقة.

- **تصحيح الاختبار وحساب الدرجة** : صحح الباحث فقرات الاختبار بنفسه على وفق مفتاح التصحيح وذلك بإعطائه درجة للإجابة الصائبة ، وصفراً للإجابة المغلوطة او المهمولة، أو التي وضعت عليها أكثر من اجابة، لذا فأن الدرجة القصوى للاختبار كانت (٣٠) درجة والدرجة الدنيا (صفرا).

ـ التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار : طبق الباحث اختبار التحليل الاحصائي على عينة مكونة من (١٤٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الادبي في مدرستين للبنين وهما: اعدادية (ثورة الحسين ع)، و(اعدادية العراق الناهض) للبنين، رتب الباحث الدرجات التي حصل عليها من تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي تنازلياً من أعْلى دَرَجةٍ إلى أدْنَى درجة، ثم حدد العينتين المتطرفتين (العليا والدنيا) بنسبة (٢٧٪) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثل العينة.

صعوبة فقرات الاختبار: تراوحت معامل الصعوبة لفقرات الاختيار ما بين (٠,٣٤) إلى (٧٢) ، يستنتج من ذلك إن فقرات الاختبار تقبل إذا كانت تتراوح بين(٠,٢٠. ٠,٨٠). (الاسدي وفارس,٢٠١٥,ص٤٥٣).

ـ قوة تمييز الفقرة: تراوحت فقرات الاختبار بين (٠,٣٠) و (٠,٦٨)، وهو معامل تمييز مقبول.

- **فعالية البدائل المخطوءة** : ظهَر للباحث أن الخيارات المخطوءة قد شدّتْ إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا بشكل أكبر من طلابِ المجموعةِ العليا, ولذلك تقرر الإبقاء على جميع البدائل من دون تعديلٍ أو حذف .

ثبات الاختبار: استعمل الباحث طريقة تحليل التباين لمعرفة ثبات الاختبار, عن طريق معادلة إلفا كرونباخ، وقد اعتمد الباحث لحساب ثبات الاختبار على عينة التحليل الإحصائي نفسها, إذ ظهر أنّ معامل ثبات الاختبار هو (٠,٨٠) وهو معامل ثبات مقبول إذ يُعتمد معامل الثبات إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر.(النبهان، ٢٠٠٤ص ٢٣٧)

ـ تنفيذ اختبار مهارات التذوق الأدبي : بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته، وتعيين الزمن المناسب للإجابة على فقراته طبق الباحث الاختبار البعدي في مهارات التذوق الأدبي، على طلاب المجموعتين في يوم الأحد الموافق (١/٧ /٢٠٢٣) ،ثم فرغت الدرجات في استمارات خاصة تمهيداً لمعالجتها احصائياً،

سادساً : الوسائل الإحصائية :-

استعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه برنامج الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS).

الفصـــل الرابـــع :

بعد أن أنهى الباحث إجراء التجربة يُعرض في هذا الفصل نتائج بحثه وتفسيرها :-

الفرضية الأولى نصت على:

- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية, ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي).بعد تحليل النتائج، أظهرت أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق الاستراتيجية المقترحة في الاختبار البعدي بلغ (٢٢،١٨) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي بلغ (١٦،٨٦) ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين, ظهر أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨،١٠٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٢١)، وبدرجة حرية (٦٧). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على :(توجد فروق ذوات

دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق الاستراتيجية المقترحة, ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي) **جدول (٦)**

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٢٢،١٨	٢،٧٢٤	٦٧	٨،١٠٩	٢،٠٢١	دالة إحصائيا
الضابطة	٣٥	١٦،٨٦	٢،٧٢٤				

ثانياً : تفسير النتيجة: يرى الباحث أنّ سبب تميّز طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة يمكن ان يعزى للأسباب الآتية :

١. قدمت الإستراتيجية المقترحة المادة التعليمية بشكل مبسط بما يتناسب مع قدرات الطلاب واحتياجاتهم واهتماماتهم, كما أتاحت لهم المشاركة والفهم.

٢. تعمل (الاستراتيجية المقترحة) في تحديد اهداف الدرس التي يسعى المدرس إلى تحقيقها من دون ضياع الوقت والجهد.

٣. التعلم في مجموعات وتبادل الأدوار وتنوع المهام، وفرت بيئة تعاونية أتاحت الفرصة لتحمل المسؤولية، والاعتماد الإيجابي المتبادل، والمشاركة في التقويم والنقد البنّاء لأداء المجموعة، الامر الذي ساعد على تنمية مهارة التذوق الأدبي عند طلاب المجموعة التجريبية.

٤. جو التدريس وفق (الاستراتيجية المقترحة) هو جو تفاعلي قائم على الحركة والنشاط المستمر مما يجعل الطالب أكثر تقبلاً وتشويقاً للمادة الدراسية، ويشجع الطلاب على المشاركة في معرفة الأوجه المتنوعة لمهارات التذوق الأدبي.

٥. عامل التشويق والتنويع الذي اعتمده الباحث في تقديم هذه الاستراتيجية ، وتدريب الطلاب على مهارات التذوق الأدبي، ولّد الرغبة عندهم في الاطلاع الخارجي على النصوص الأدبية التي كلفهم الباحث بالاطلاع عليها دون التقيّد بالكتاب المقرر، كان له الدور في تنمية هذه المهارات.

٦. قد تكون الموضوعات التي درسها الباحث باستعمال (الاستراتيجية المقترحة)، من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق هذه الاستراتيجيات، اكثر من الطريقة التقليدية.

الفرضية الثانية: نصت على:

. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار المؤجل لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التذوق الأدبي.وللتحقق من صحة الفرضية ، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين فقد اظهرت النتائج الاحصائية عدم وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعديّ البالغ (٢٢،١٨) ومتوسط درجاتهم في الاختبار المؤجل البالغ (٢٢،٦٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٢٨) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٧) وهذا يدل على أنه ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمؤجل، ممّا على تنمية الاستراتيجية المقترحة لمهارات الطلاب في تنمية مهارات التذوق الأدبي، جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧): الاختبار البعدي والمؤجل لمهارات التذوق الأدبي

المجموعة	حجم العيّنة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
البعدي	٣٤	٢٢،١٨	٢،٧٣٤	٦٧	٠،٧٢٨	٢,٠٢١	غير دالة
المؤجل		٢٢،٦٥	٢،٦٠٤				

قياس حجم الفاعلية: لتحديد ل فاعلية الاستراتيجية المقترحة، قام الباحث باستخراج قيمة (ماك جوجيان) باستعمال معادلة الفاعلية، فقد بلغت نسبة الفاعلية (٠.٦١) وهي أعلى من قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة (٠.٦٠)، فماك جوجيان يرى أنَّ البرنامج يعد فعالًا إذا كانت قيمته المحسوبة لا تقل عن (٠.٦٠).(منصور، ١٩٩٧: ٥٩)، وعليه فإنَّ الاستراتيجية المقترحة فعالة في الجانب التطبيقيّ الأدائيّ، وكما مبيّن في الجدول

(٨):جدول (٨)حجم فاعلية الاستراتيجية المقترحة في أداء المجموعة التجريبية التطبيقيّ في اختبار مهارات التذوق

المتغير التابع	متوسط الأداء البعدي	متوسط الأداء القبلي	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
مهارات التذوق الأدبي	٢٢،١٨	٩،٤٤	٣٠	٠.٦١	٠.٦٠	وجود فاعلية

ثالثاً: الاستنتاجات:

١. أظهرت الاستراتيجية المقترحة انها ذو اثرٍ واضح أكثر من الطريقة التقليدية عند التدريس، إذ ساعدت على تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب المجموعة التجريبية.

٢. بيئة التعلم التي تقوم على تقسيم الطلاب في مجموعات صغيرة تعاونية، واقامة الجلسات النقاشية القائمة على المحاورة والمشاركة بين المتعلمين داخل المجموعة التجريبية أتاحت الفرصة لتكوين علاقات اجتماعية طيبة بين المتعلمين، واشاعة جو الألفة والاحترام، ومن ثمَ انعكست ايجابياً على رغبة الطلاب على التعلم.

٣. إنَّ استعمال "الاستراتيجية المقترحة بوصفها استراتيجية تقوم على التعاون بين الطلاب، تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

٤. يتطلب التدريس على وفق الاستراتيجية المقترحة جهداً ووقتاً ومهارة أدق مما مطلوب عند استعمال الطريقة التقليدية، وتحتاج إلى مدرس على دراية بخطواتها، وله القدرة على تطبيقها داخل الموقف التعليمي.

رابعاً: التوصيات:

ـ اعتماد " الاستراتيجية المقترحة في تدريس مادة الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي لما لها من أثر في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند الطلاب.

ـ عقد دورات تدريبية مستمرة لمدرسيي اللغة العربية على استراتيجيات التدريس الحديثة بشكل عام، وتعريفهم بالاستراتيجية المقترحة بشكل خاص في تدريس الأدب والنصوص، بحيث يكون تنمية المهارات من المواد الأساسية التي يتم تناولها في هذه الدورات.

ـ ارشاد المدرسين والمدرسات من المشرفين الاختصاص إلى عدم الاعتماد على الطرائق التقليدية وضرورة التنويع في الاستراتيجيات الحديثة للتدريس, لاسيما الاستراتيجية المقترحة، التي أثبتت فاعليتها في تحقيق الأهداف المنشودة.

خامساً: المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي :

١. إجراء دراسة مماثلة لتعرف أثر " الاستراتيجية المقترحة " في فروع أخرى من فروع اللغة العربية (كالبلاغة، والاملاء).

٢. إجراء دراسة مماثلة لتعرف أثر " الاستراتيجية المقترحة " في مراحل دراسية أعلى مثل (كليات التربية، وكلية التربية الاساسية)

٣. إجراء دراسة توازن بين " الاستراتيجية المقترحة " في تنمية مهارات التذوق الادبي ومقارنتها باستراتيجيات تدريسية حديثة اخرى تنبثق من أفكار النظرية البنائية.

المصـــــــــــادر:

١. إبراهيم، علي وحبيب الله: الخيال في النقد العربي، مجلة البحوث والدراسات ، جامعة الوادي ، ٢٠١٢م.

٢. إبراهيم, مجدي عزيز : معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم , عالم الكتب , للنشر والتوزيع , القاهرة، ٢٠٠٩م.

٣. أحمد، فاطمة سعيد: مفهوم الخيال ووظيفته في النقد القديم والبلاغة، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى،٢٠٠٦م.

٤. الأسدي, سعيد جاسم، وسندس عزيز فارس : مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية, مكتبة دجلة, عمان, الأردن،٢٠١٥م .

٥. التميمي , سلوان عبد احمد , اثر إستراتيجية التعلم المستند إلى المشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الاعدادية , (رسالة ماجستير غير منشور) , كلية التربية الأصمعي , جامعة ديالى،٢٠١١م

٦. الحيلة، محمد محمود : التصميم التعليمي ، دار المسيرة ، عمان, الأردن، ١٩٩٩م.

٧. خليل، أحمد: علم الاجتماع وفلسفة الخيال، دار الفكر، لبنان، ١٩٩٦م.

٨. . داخل، سماء تركي، وزينب عادل: الخيال اللغوي وانتاجية العقل، دار صفاء للطباعة، العراق، ٢٠٢٣م.

٩. الديري، عبد الفتاح : الخيال الحركي في الأدب النقدي، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٠م.

١٠. الركابي، جودت : طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، ٢٠٠٥م .

١١. زاير ,سعد علي وآخرون : طرائق التدريس العامة, دار الكتب والوثائق, بغداد، ٢٠١٥م

١٢. الزوبعي, عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام : مناهج البحث في التربية, مطبعة جامعة بغداد الجزء الأول, بغداد, ١٩٨١م .

١٣. الساعدي، رحيم حسين: فلسفة الخيال ،مكتبة عادل، بغداد، ٢٠١٤م.

١٤. السلطاني، محمد عباس محمد : أثر استراتيجيتي الحركة والصورة وعادات العقل في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الادبي، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣م.

١٥. سلامة ، محمد صابر : فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على الشعر القصصي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتذوقه لدى طلاب المرحلة الثانوية، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ، ٢٠١٢، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١٦. شحاته، حسن، وزينب النجار: (معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة, مصر، ١٩٩٤م .

١٧. الصيادي ، خير الدين : اسس الدراسة الادبية والشرح اللغوي على مستوى المفردات والتراكيب مع تطبيق نموذجي ، مجلة التربية ، قطر ، العدد (٥٠) ١٩٨٢م.

١٨. طعيمة ، رشدي أحمد : الاسس العامة لمناهج اللغة العربية ، إعدادها – تطويرها – تقويمها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨م.

١٩. طعيمة ، رشدي أحمد، وأحمد السيد مناع : تعلم اللغة العربية والدين بين العلم والمعرفة، دار الفكر، القاهرة، ٢٠٠٠م .

٢٠. العابدي ، أحمد عبد الجبار راضي : أثر التدريس بطريق التنقيب الحواري في حفظ النصوص والتذوق الأدبي والتفكير الأبداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي ، جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٧ م

٢١. عبيدات ، ذوقان ، و سهيلة أبو السيد ،. الدماغ والتعلم والتفكير ، دار ديبونو، عمان ، ٢٠٠٥ م .

٢٢. عوض ، احمد عبده : تصور مقترح المنهج نحوى بلاغي وأثره على تنمية مهارات الانتاج اللغوى والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٢م.

٢٣. عوض، أحمد عبدة : مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية ، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى، ٢٠٠٠م .

٢٤. كلاع، رشيدة: الخيال والتخيل بين النظرية والتطبيق، ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسطنطينية، ٢٠٠٥م.

٢٥. مصطفى، عبد الله علي: مهارات اللغة العربية، دار ارام، عمان، الأردن، ١٩٩٤م .

٢٦. معروف ، نايف محمود : خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ط٦، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨م.

٢٧. منصور، رشدي فام : حجم تأثير الموجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد (١٦)، المجلد السابع، ١٩٩٧م.

٢٨. النبهان، موسى: أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان, ٢٠٠٤م .

٢٩. وزارة التربية . جمهورية العراق، العدد الخامس عشر، "دراسات تربوية" ،السنة الرابعة، ٢٠٠٨م.

الملاحق:ملحق(١)درجات تكافؤ طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني محسوبًا بالشهور

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	العمر	ت	العمر	ت	العمر	ت	العمر
١	١٩٧	١٩	١٩٩	١	١٩٥	١٩	٢٠٢
٢	١٩٦	٢٠	١٨٧	٢	٢٠١	٢٠	١٩٠
٣	١٩٥	٢١	٢٠٥	٣	١٩٦	٢١	١٩٢
٤	١٩٠	٢٢	١٩٩	٤	١٩٣	٢٢	١٩٣
٥	١٩٨	٢٣	١٩٦	٥	٢٠٠	٢٣	١٩٥
٦	١٨٩	٢٤	١٩٨	٦	١٩٧	٢٤	٢٠١
٧	١٩٥	٢٥	١٩٥	٧	١٩٥	٢٥	١٨٧
٨	١٩٧	٢٦	١٩٣	٨	٢٠٨	٢٦	١٩٢
٩	١٩٦	٢٧	١٩١	٩	١٩٦	٢٧	١٩٧
١٠	٢٠٦	٢٨	٢٠١	١٠	١٩٧	٢٨	١٩١
١١	١٩٦	٢٩	٢٠٠	١١	٢٠٠	٢٩	٢٠١
١٢	١٩٧	٣٠	١٩٤	١٢	١٩٣	٣٠	١٩٢
١٣	١٩٥	٣١	٢٠٠	١٣	١٩٤	٣١	١٩٧
١٤	١٩٤	٣٢	١٩٢	١٤	١٨٩	٣٢	١٩٥
١٥	١٩١	٣٣	١٩٧	١٥	١٩٩	٣٣	٢٠٠
١٦	٢٠١	٣٤	٢٠٠	١٦	١٩٥	٣٤	١٩٠
١٧	٢٠٥			١٧	٢٠٠	٣٥	١٩٣
١٨	١٩٧			١٨	١٩٢		

ملحق(٢)درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبليّ لمهارات التذوق الأدبي

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	١٠	١٩	٧	١	١٢	١٩	٥
٢	١١	٢٠	٩	٢	٩	٢٠	١١
٣	٩	٢١	٩	٣	٩	٢١	٨
٤	٩	٢٢	١١	٤	١١	٢٢	١٠
٥	١١	٢٣	٥	٥	١٢	٢٣	٧
٦	١٢	٢٤	١٠	٦	٩	٢٤	٤
٧	٨	٢٥	١٠	٧	١٠	٢٥	٩
٨	٨	٢٦	٥	٨	٥	٢٦	١٠
٩	١١	٢٧	١٠	٩	١٠	٢٧	١١
١٠	١٠	٢٨	٩	١٠	٩	٢٨	١٣

١١	١٣	٢٩	٧	١١	٧	٢٩	١٠
١٢	١٢	٣٠	١٠	١٢	١٠	٣٠	١٠
١٣	٨	٣١	٩	١٣	١٣	٣١	١٢
١٤	٧	٣٢	١٢	١٤	١٢	٣٢	٦
١٥	١٠	٣٣	٨	١٥	٨	٣٣	٨
١٦	١٢	٣٤	٩	١٦	٩	٣٤	١٠
١٧	١٠			١٧	٩	٣٥	٩
١٨	١٠			١٨	١٣		

ملحق(٣)درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعديّ لمهارات التذوق الأدبي

التجريبية				الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	٢٠	١٩	١٩	١	١٢	١٩	٢٠
٢	١٨	٢٠	٢٣	٢	١٣	٢٠	١٩
٣	٢٣	٢١	٢٢	٣	١٩	٢١	١٨
٤	٢٤	٢٢	١٧	٤	١٤	٢٢	١٦
٥	٢٢	٢٣	٢٧	٥	١٥	٢٣	١٨
٦	٢٢	٢٤	١٩	٦	١٨	٢٤	١٤
٧	٢٤	٢٥	١٨	٧	١٩	٢٥	٢١
٨	٢٣	٢٦	٢٣	٨	٢٠	٢٦	١٨
٩	١٩	٢٧	٢٤	٩	١٤	٢٧	١٦
١٠	٢٦	٢٨	١٨	١٠	١٣	٢٨	١٩
١١	٢٣	٢٩	٢١	١١	٢١	٢٩	١٥
١٢	٢٦	٣٠	٢٥	١٢	١٥	٣٠	١٤
١٣	٢٢	٣١	٢٤	١٣	١٩	٣١	١٨
١٤	٢٣	٣٢	٢٦	١٤	١٤	٣٢	١٦
١٥	١٨	٣٣	٢٥	١٥	١٦	٣٣	١٢
١٦	٢٢	٣٤	٢٤	١٦	٢٠	٣٤	٢٠
١٧	٢٠			١٧	٢٠	٣٥	١٥
١٨	٢٤			١٨	١٩		

ملحق(٤)درجات طلاب المجموعة (التجريبية) في الاختبار المؤجل لمهارات التذوق الأدبي

التجريبية									
ت	الدرجة	ت	الدرجة			ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	٢١	١٩	٢٣						
٢	٢٥	٢٠	٢٣						
٣	٢٣	٢١	١٨						
٤	٢٦	٢٢	٢٥						
٥	١٩	٢٣	٢٦						
٦	٢٢	٢٤	٢١						
٧	٢٤	٢٥	٢٣						
٨	٢٤	٢٦	٢٥						
٩	١٩	٢٧	٢٦						
١٠	٢١	٢٨	٢٢						
١١	٢٤	٢٩	١٨						
١٢	٢٩	٣٠	٢٤						
١٣	١٨	٣١	٢٣						
١٤	٢٣	٣٢	١٩						
١٥	٢٠	٣٣	٢٣						
١٦	٢٤	٣٤	٢٣						
١٧	٢٢								
١٨	٢٤								

ملحق(٥)درجات طلاب مجمو

المجموعة التجريبية			
ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	٥٥	١٩	٦١
٢	٥٩	٢٠	٥٧
٣	٦٠	٢١	٧٦
٤	٦٦	٢٢	٨٦
٥	٥٦	٢٣	٩٠
٦	٦٥	٢٤	٨٨
٧	٦٧	٢٥	٧٨
٨	٧٧	٢٦	٩٥
٩	٨٩	٢٧	٨٨
١٠	٦٧	٢٨	٥٥
١١	٥٦	٢٩	٥٠
١٢	٩٥	٣٠	٥٦
١٣	٧٧	٣١	٦٧
١٤	٨٠	٣٢	٦٦
١٥	٩٠	٣٣	٨٧
١٦	٨٨	٣٤	٨٩
١٧	٦٩		
١٨	٥٨		

المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	٧٠	١٩	٦٠
٢	٥٥	٢٠	٦١
٣	٦٧	٢١	٦٢
٤	٥٤	٢٢	٥٩
٥	٩٠	٢٣	٦٨
٦	٨٨	٢٤	٦٧
٧	٧٦	٢٥	٦٥
٨	٥٦	٢٦	٩٣
٩	٦٧	٢٧	٨٩
١٠	٦٣	٢٨	٧٨
١١	٦١	٢٩	٥٤
١٢	٥٣	٣٠	٥٥
١٣	٨٧	٣١	٦٥
١٤	٧٦	٣٢	٦٥
١٥	٩٦	٣٣	٦٦
١٦	٥٠	٣٤	٨٠
١٧	٥٤	٣٥	٧٧
١٨	٧٨		

عتي البحث (التجريبية والضابطة)في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي للعام الماضي (٢٠٢١/ ٢٠٢٢)

ملحق(٦)تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	كا٢		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٢	٣	٧	٨	٨	٦	٥	٠.٦٥٤	١١.٠٧	غير دالة
الضابطة	٣٥	١	٤	٨	٧	٩	٦				
المجموع	٦٩	٣	٧	١٥	١٥	١٧	١٢				

ملحق(٧) التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	كا٢		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١	٦	٥	٧	٦	٩	٥	٠.٨٠٧	١١.٠٧	غير دالة
الضابطة	٣٥	٢	٥	٤	٧	٨	٩				
المجموع	٦٩	٣	١١	٩	١٤	١٤	١٨				